

## قراءة في مدى تطابق كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي مع أهداف مناهج الجيل الثاني

### Reading in the extent to which the Arabic language book matches the second year of primary school With the goals of the second generation curricula

الصالح بوعزة<sup>1</sup> ، خالد ذهبية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة الوادي (الجزائر)، bouzasalah19@gmail.com

<sup>2</sup> جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)، khaledhahbia@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2021/11/25؛ تاريخ القبول: 2022/05/24؛ تاريخ النشر: 2022/06/16

**ملخص:** استجابة للتغيرات التربوية العالمية في إصلاح المناهج - على مستوى الفكر والممارسة - والتطورات التكنولوجية، قامت الجزائر بإصلاحات تربوية على مستوى المناهج و المقاربات البيداغوجية، آخرها إصلاحات 2003-2004، ويعتبر الكتاب المدرسي ترجمة حقيقية وتفصيل للمناهج باعتباره أهم وسيلة في يد المتعلم والحاوي لمقررات الدراسة ولكل مستوى وزمن معين ، يساعد المتعلم في اكتساب موارده المعرفية والمنهجية والقيم والمواقف بلامسته وتعامله مع هذه الوسيلة، بداية من تعليمه الابتدائي الذي يمثل مرحلة اكتساب التلاميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في كل المجالات، وتكفل له التمرس على طرق التفكير السليم وتؤمن له حدا أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج. ولهذا ينبغي أن تُقدّم للتلاميذ كتباً مدرسية منسجمة مع المحيط الذي يعيشون فيه، ومُستجيبة لذوقه واهتماماته، وذلك بتبنيه أحدث المقاربات لتطوير قدراته وكفاءاته وبما يكسبه طرقاً وآليات و تقاليد في العمل تجعله أكثر إيجابية و تكيفاً مع مواقف الحياة المختلفة .

ولكون الطور الأول من هذه المرحلة بسنتيه - الأولى والثانية- أهم مرحلة في حياة المتعلم في جميع نواحي شخصيته، جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة مدى تطابق كتاب اللغة العربية -السنة الثانية- مع أهداف مناهج الجيل الثاني.

**الكلمات المفتاح:** كتاب اللغة العربية، السنة الثانية ابتدائي، الإصلاحات التربوية، مناهج الجيل الثاني

**Summary :** In response to global educational changes in curriculum reform - at the level of thought and practice - and technological developments, Algeria undertook educational reforms at the level of curricula and pedagogical approaches, the most recent of which were the reforms 2003-2004, The textbook is considered a true translation and detail of the curriculum as it is the most important tool in the hand of the learner and the container for the study decisions and for each specific level and time. In all fields, It guarantees him practice in the methods of sound thinking and provides him with a minimum level of knowledge, skills and experiences that allow him to prepare for life and to exercise his role as a productive citizen. For this reason, pupils should be offered textbooks that are consistent with the environment in which they live, and responsive to his tastes and interests, by adopting the latest approaches to develop his capabilities and competencies and in what earns him methods, mechanisms and traditions at work that make him more positive and adaptive to different life situations.

And since the first phase of this stage, with its two years - the first and the second - is the most important stage in the life of the learner in all aspects of his personality, this study came with the aim of finding out the extent to which the Arabic language book - the second year - matches the objectives of the second generation curricula.

**Key words:** Arabic language book, second year of primary school, educational reforms, second generation curricula

## • مقدمة

يعتبر تصميم مناهج دراسية جديدة في إطار إصلاح الفعل البيداغوجي في منظومتنا التربوية بما يسمى الجيل الثاني، إعادة هيكلة وتنظيم وتبليغ مجموعة الموارد المعرفية والمنهجية والكفاءات العرضية والقيم والسلوكيات في محتوى الكتاب المدرسي لمستويات مختلفة ومواد مختلفة.

غير أن هذا المسار عمل على تكييف وتوحيد الكتاب المدرسي في الطور الأول من التعليم الابتدائي بين كتابي في القراءة حيث يظم اللغة العربية والتربية المدنية والتربية الإسلامية وكتابي في الرياضيات والتربية العلمية.

وعليه ينبغي أن تُقدّم للتلاميذ كتباً مدرسية منسجمة مع المحيط الذي يعيشون فيه ومتماشية مع مستوى التلاميذ وقدراتهم المعرفية العقلية والمهارية، ومتطابقة مع أذواقهم وانفعالاتهم التي تسمح برفع المعنويات وخلق الدافعية نحو التعلم ونحو العمل مستقبلاً، وذلك في ظل تبني مقاربات بيداغوجية تشجع على التفكير وتعطي فرصاً للإبداع والابتكار تؤدي إلى التكيف مع المحيط السوسيو اقتصادي وتحقق التنمية، وهذا يتوقف على الإصلاح المستمر للأنظمة التربوية للدول .

## • الإشكالية

تعكس مدى كفاءة وفاعلية الأنظمة التربوية وسياساتها التعليمية إلى حد بعيد بمدى التطور العلمي والتكنولوجي الذي تجرزه الأمم، حيث يتميز هذا العصر على ما سبق من غره بالتقدم الهائل في المجالات العلمية والتكنولوجية، وتفجر المعرفة، وسرع انتقالها وتداولها، فالحياة دائمة التغيير والتطور وفق الاعتبارات التي تفرضها طبيعة المجتمعات في هذا العصر العلمي، واتساع أبعادها البشرية، لذلك آل من الضروري أن تقوم النظم التعليمية وإن يعاد النظر في محتوياتها ومضامينها لتعرف على ما أمكن تحقيقه من أهداف التنمية المستدامة، وبالتالي جودة الحياة. ويعتبر الكتاب المدرسي أهم الدعائم في بناء أي منظومة تربوية، لذا سعى الإصلاح التربوي في منظومتنا إلى إعطاء أهمية بالغة لقيم الكتاب المدرسي سواء من حيث المادة التي يحتويها أو من حيث النوعية خاصة ف التعليم الابتدائي إذ يمثل إحدى الوسائل الأساسية المساعدة بصورة مباشرة لكل من المعلم والمعلم على بناء الكفاءات المحددة في المنهاج ووفق للمقتضيات المنهجية البنائية للتعلم، التي هي عنصر جوهري ضمن نسق الأداء البيداغوجي الضامن للتدريس الفعال بواسطة الممارس بمختلف الأشكال والصيغ والوضيغيات في ضوء مقترحات المقاربة النصية، ومنطق مقارنة الكفاءات وبهذا المفهوم فإن الكتاب المدرسي يعبر ركيزة أساسية للمتعلم في عملية التعلم ومرجعاً معرفياً هاماً له يكتسب فيه إلى جانب المعرفة بمختلف فروعها الخبرات والمهارات والأدوات المنهجية التي تمكنه من بناء كفاءاته في مختلف مجالات المادة بمفرده (رمضان إرزبل: 2005، ص 6) هذا بمساعدة المعلم وتوجيهاته إذا قام بالقراءة المرجعية والمساعدات الفنية والتوضيحية والشرح الشفوي للتلاميذ.

ويعتبر التعليم الابتدائي بنية من بنيات النظام التعليمي التعليمي يقع بين التعليم التحضيري، والتعليم الثانوي، ويبدأ غالباً انطلاقاً من سن السادسة أو السابعة-كما في بعض الدول والخمس سنوات في الجزائر حالياً- يكتسب فيها التلاميذ المعارف الأساسية (عن اليونيسكو لأحمد الصالح الحشوي، 2012، ص 22) حيث نظم في ثلاثة أطوار منسجمة تراعي متطلبات العمل البيداغوجي ومبادئ نمو التلميذ في هذه المرحلة وتمثل السنتين الأولى والثانية الطور الأول، طور الإيقاظ والتعلمات الأولية وفيها يشحن التلميذ ويكتسب الرغبة في التعلم والمعرفة، وهذا يجعل مادة التعلم في الكتاب المدرسي في متناول المتعلمين من حيث صياغة المضامين المعرفية واقترح الأنشطة المساعدة على اكتسابها في سياق بناء الكفاءات المستهدفة في المنهاج ضمن سيرورة تعليمية هادفة.

وقد توصلت إصلاحات مناهج الجيل الثاني إلى إصدار الكتاب الشامل والمدمج للمواد الأدبية والمواد العلمية كل على حدا في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، يفترض أن يكون متكيف مع روح العصر الذي يعيشه المتعلم في الوقت الراهن من متطلبات واهتمامات، وذلك بتبنيه أحدث المقاربات تجعل فيه المتعلم عنصراً نشطاً وفعالاً في بناء معارفه التي خصصها المنهاج، ولهذا جاءت هذه الدراسة لتقف على مدى احتواء كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي لأهداف المنهاج.

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

3-1- وضع برنامج اللغة العربية قيد التنفيذ.

- 3-2- التكفل بمختلف الميادين المهيكلة للمادة.
- 3-3- التحكم في طرائق التقديم والتقويم والعلاج.
- 3-4- معرفة تصميم الكتاب المدرسي.
- 3-5- إبراز أهمية كتاب نشاط اللغة العربية الموحد.
- 3-6- الوقوف على مدى احتواء كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي لأهداف المناهج.

### أهمية الدراسة:

ستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية اللغة العربية، حيث تعتبر جزءا أساسيا ووحيا جميلا في حياتنا، وأحد عناصر تكويننا المعرفي والعاطفي، تقودنا إلى اكتشاف قيمنا وميزاتنا وتقدير تراثنا والاعتزاز به، ولا يخلو أي كتاب مدرسي لأي نشاط في الطور الأول من التعليم الابتدائي من اللغة العربية، ويعتبر الكتاب المدرسي ترجمة للمنهاج يتم تبسيطه وجعله وسيلة في يد المتعلم مُلمحًا فيه إلى مختلف المحتويات والمقررات والموارد المعرفية والمنهجية والكفاءات العرضية والقيم والسلوكيات، وهي تمثل أحد أقطاب المثلث الديدانكيكي حيث تسعى كل منظومة تربوية لأي دولة إلى تفعيله وتنشيطه ليمثل الغايات والمرامي لها.

### مصطلحات الدراسة:

- 1- **الكتاب المدرسي:** حسب (غريب: 2006، ص 575) يعرفه المنهل التربوي بأنه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفا.
- ويعرفه Franois-Marie وXaverRoegiers: وسيلة مرقونة ومهيكلية قصد الانخراط في مسار تعليمي بغاية تجويد نجاعته وتحسينها (Roegiers, 1993).
- 2- **المنهاج:** هو وثيقة رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية تحدد المقررات السنوية لمستوى معين في زمن معين.
- 3- **المقطع التعليمي:** هو مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهام ينوب عن تحضير اليومي، يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرج لولي، يضمن الرجوع إلى التعلّيمات القبلية لتشخيصها وتثبيتها من أجل إرساء واكتساب موارد جديدة لدى المتعلمين، قصد المساهمة في إنهاء الكفاءة الشاملة (وزارة التربية الوطنية، 2016، ص5).
- 4- **الكفاءة الشاملة:** هدف تسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محددة وفق نظام المسار الدراسي، لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة وكفاءة شاملة في نهاية كل طور وكفاءة شاملة في نهاية كل سنة (وزارة التربية الوطنية، 2016، ص4).

### الدراسات السابقة:

- 1- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1995م) (المنظمة العربية 1419 هـ): الكتاب المدرسي ومدى ملاءمته لعمليتي التعليم والتعلم في المرحلة الابتدائية، تناولت الدراسة المواصفات الواجب توافرها في الكتاب المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية وصولا لتوظيف الكتاب المدرسي توظيفا مستمرا في عمليتي التعليم والتعلم لهذه المرحلة، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الاستمرار في إجراء المقابلات الشخصية مع من يستخدمون الكتاب المدرسي وصولا إلى بناء أدوات تقويمية للكتاب المدرسي، تتسم بالدرجة العلمية والموضوعية.
- 2- دراسة بن ساسي عبد الكريم (2017) بعنوان نشاط القراءة ما بين الجيلين (الكفاءات 2+1): كتاب القراءة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي أمودجا، وهدفت هذه الدراسة إلى المقارنة التحليلية لوضعية القراءة من خلال كتابي في القراءة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي في الجيلين وخلصت الدراسة إلى أن كتاب الجيل الثاني راعي وظيفة اللغة الاجتماعية، وسعى من أجل وضع لغة الكتاب في الأطر التعليمية المناسبة للمتعلم في هذه المرحلة (الكريم، 2017).

## أهمية الكتاب المدرسي:

يمثل الكتاب المدرسي الوجه التطبيقي للمنهج التربوي بكل أهدافه ومحتوياته وأنشطته وأساليبه تقويمه، فالمناهج الجديدة تبدي ثقة أكبر بالمتعلمين، وذلك بتبنيها المقاربة البنائية والبنائية الاجتماعية حيث تجعل المتعلم يقوم بالاكشاف العلمي بنفسه من خلال مجموع التلميحات التي يقدمها الكتاب المدرسي ابتداءً من مراحل التعليم الأولى، (ذلك باقتراح على المتعلمين أنشطة ينهملون فيها، ويزودهم بالإجابات الصحيحة).

وهذا ما ذهب إليه (ايزنر) حيث يرى أنه تقدم للمدرسين الأسئلة التي يجب أن يطرحها على المتعلمين، ويزودهم بمادة الامتحان ويقترح على المتعلمين أنشطة تعليمية ينهملون فيها ويزودهم بالإجابات الصحيحة (مستوى مقروئية ودرجة اشتراكية كتاب اللغة العربية، 2018).

## وظائف الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة تواصل بين المعلم والمتعلم وأفراد العائلة قصد تحقيق أغراض البرنامج، لذا عدت وظيفته الأساسية في اعتبار أنه وسيلة ربط المتعلم، بعالم المدرس الرسمي وعالمه العائلي ويستعمله المعلم والمتعلم، لذا سندرج وظيفته لكل على حدى.

### 1- وظيفة الكتاب المدرسي والمدرس:

إن مهنة المدرس هي التدريس أو التعليم والتلقين أو التربية حسب فلسفة البرنامج، والتدريس هو عملية انتقال المعلومات والمعارف من المعلمين إلى المتعلمين، لذا يشترط في المعلم الدراية كافية بكل ما هو مرتبط بمهنته التعليمية والتربوية في جانبها (المعرفي- الوجداني - المهاري أو الحس حركي) يضاف إليه أيضا ما تعلق بتحضير الدرس أو القيام بعملية التدريس، سواء تعلق الأمر بالتربية وعلم النفس، أو بتقنيات التدريس أو بكل الوثائق والسندات التي يستعين بها كوسائل وأدوات العمل، و ما يربط المعلم بالمتعلم داخل وخارج القسم من علاقات انسانية تقوم على المودة والاحترام والتعاون وليس على العنف اللفظي أو الجسدي، فالكتاب المدرسي يعد من الوسائل الضرورية التي يجب مراعاة محتوياتها عند التخطيط لكل درس بتوافق مع البرنامج وذلك من خلال مرحلتين أساسيتين :

المرحلة الأولى: عند تحضيره المادة المدرسية حيث يضعها في إطار الحدود التي يحددها الكتاب المدرسي، وما ينص عليه برنامج المادة .

أما المرحلة الثانية عند تدريس المادة التعليمية حيث يصبح الكتاب وسيلة فعالة ميدانيا في مواكبة عملية نقل وترسيخ المعلومات والمعارف والخبرات الفنية للمتعلمين (وزارة التربية الوطنية، 2016، ص 39).

### 2- وظيفة الكتاب المدرسي والمتعلم:

الكتاب المدرسي باعتباره وسيلة تعلم حامل في طياته معارف فنية مجردة كالتنظريات والقواعد والأسس و الأبعاد التاريخية والقيم الجمالية، ومهارات ترتكز على مختلف الخبرات المتمثلة في التقنيات والأساليب المختلفة حسب التطور الفني من القديم إلى يومنا هذا ومواقف تحدد الجميل من القبيح، الصحيح من الخاطيء، المنظم وغير المنظم... الخ، على اعتبار الكتاب المدرسي وسيلة يعتمد عليها المتعلم كمصدر لمعرفته الذاتية كي يصبح شريكا في عملية التعليم والتعلم داخل وخارج المدرسة (المرجع السابق، 2016، ص 39).

## الدعائم التي يرتكز عليها الكتاب المدرسي الجيد: (إسماعيل محمد الأمين محمد الصادق، 2004 ص 188)

- يجب أن يتمتع مظهره الخارجي بمواصفات الجودة من حيث نوعية الورق والطباعة.

- أن تكون لغته واضحة وبسيطة.

- أن يخلو بشكل قاطع من الأخطاء.

- أن يكون ذا شكل جذاب وشيق.

- أن تكون المسائل الموجودة بداخله من صميم حياتنا اليومية.
- عدم الإفراط في الأمثلة المحلولة في الكتاب ليكون وسيلة التفكير وليس للتلقين لدى التلاميذ.
- أن يكون محتوى المادة مطابقا آخر ما تم التوصل إليه في هذا المجال.
- أن يتسم محتوى المادة مطابقا بالتسلسل والتناسق.
- احتواء الكتاب على القليل من التمارين الصعبة لكي يشبع حاجة التلاميذ المتفوقين.
- الرموز والحدود المستخدمة في شرح موضوع المادة يجب أن تكون هي المستخدمة على نطاق العالم، كما أنها يجب أن تكون معرفة تعريفيا جيدا.
- يجب أن يتمتع مؤلف الكتاب بالكفاءة والخبرة الواسعة في تدريس تلك المادة الموجودة بين ثنايا الكتاب، وأن يكون تأليفه للكتاب من منطلق أهداف موضوعية بصدق وموضوعية.
- يجب أن تتيح موضوعات المادة الفرصة للتدريب العملي والمراجعة للمادة الدراسية.
- يجب أن يكون مضمون الكتاب مناسباً لكافة التمدسين على الرغم من اختلاف قدراتهم وميولهم.
- يجب أن يتضمن اقتراحات تساعد التمدسين على تنمية وتحسين عادات المذاكرة.
- يجب أن يقوم بتوفير الإرشادات والاقتراحات لأنشطة التلاميذ الجماعية ومشاريع ومجال العمل المشترك بين الطلاب.
- يجب أن تتسم موضوعات الكتاب بالشمول، ولكن في الوقت ذاته يجب تجنب الموضوعات التي تخرج عن السياق العام لمادة الكتاب.
- أن يعمل الكتاب المدرسي على مساعدة المعلم وتجيده لاستخدام الطرق المختلفة في التدريس كالاستقراء والتحليل والاكتشاف الموجه وحل المشكلات.
- يجب أن يراعي عند تأليفه التوصيات الصادرة عن اللجان المتخصصة.
- يجب في الوقت نفسه أن يفي بمتطلبات امتحان آخر العام.

### مساهمة كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية ابتدائي في تحقيق الملصق الشامل:

**1- تعلم اللغة العربية:** لقد ركزت مناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي على التعبير الذي لم يأخذ مكانته اللاتقة في المناهج السابقة إلى جانب الاهتمام بالاستماع نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصال الشخصية، وكأساس يبنى عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاذ في كل التعليمات، وقاعدة لبناء كفاءة للتواصل التي لطالما أهملت في منظومتنا التربوية، بالإضافة إلى ذلك فإن اللغة العربية في هذه المرحلة تغذي البعد الثقافي والوجداني، وتغرس قيم الأمة الجزائرية ولا يكون ذلك إلا بالتحكم في ميادين اللغة العربية الأربعة، فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي، ولا يتأتى هذا التحكم إلا بالممارسة الفعلية للغة، مشافهة وكتابة بواسطة الكتاب المدرسي الذي ينتظر منه تحقيق كفاءتين أساسيتين من مجموع الكفاءات لدى المتعلم : كما هو موضح في (الجدول 01)

الكفاءة الشاملة	يتواصل مشافهة في وضعيات بسيطة بلسان عربي، ويفك الرموز ويقرأ قراءة سليمة، نصوصا قصيرة مشكولة شكلا تاما ويفهمها، وينتج نصوصا قصيرة في وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية.
الكفاءة اللفظية	يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمطين الحوارية والتوجيهية.
ميدان فهم المنطوق	

ميدان التعبير الشفوي	يجاور ويناقش يقدم توجيهات بلسان عربي في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية، ووسائل الإعلام والاتصال مستعملا بعض أفعال الكلام في وضعيات تواصلية دالة.
ميدان فهم المكتوب	يفك الرموز، ويقرأ نصوصا قصيرة قراءة سليمة من مختلف الأنماط ويفهمها بالتركيز على النمطين الحوارية والتوجيهية، تتكون من ثلاثين كلمة إلى ستين كلمة مشكولة شكلا تاما.
ميدان التعبير الكتابي	ينتج كتابة نصوصا قصيرة منسجمة تتكون من 20-40 كلمة مشكولة شكلا تاما من مختلف الأنماط بالتركيز على النمطين الحوارية والتوجيهية في وضعيات تواصلية دالة ومشاريع لها دلالات اجتماعية.

**2- التربية الإسلامية:** هي تلك التربية المنبثقة من الدين الإسلامي الحنيف أولى غاياتها في مناهج الجيل الثاني تنشئة المتعلم على مبادئ الإسلام السمح، ومن هذا المنطلق فإنه لا يفصل فيها بين المعرفة و الممارسة السلوكية والأبعاد الروحية في أي ميدان من ميادين أنشطتها، والتي يفصلها كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي تحقيق الكفاءة الشاملة، التي تمثل دائما الكفاءات الختامية لميادين كل مادة والكفاءات العرضية والقيم والسلوكيات والمواقف التي جاءت بها مناهج الجيل الثاني (وزارة التربية الوطنية، التعليم الابتدائي، 2016، ص 152). و الجدول 02 أدناه يوضح ذلك

## (الجدول رقم 02)

الكفاءة الشاملة	يتفاعل المتعلم في محيطه بكيفية أكثر تحكما في ممارسة السلوكيات الأولية المنسجمة مع المعارف والقيم المكتسبة في أسس العقيدة الإسلامية والعبادات والمعاملات والسيرة النبوية، وحفظ النصوص الشرعية واستعمالها.	
الكفاءة الختامية	ميدان القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف	يستحضر المتعلم ما يناسب الوضعيات من النصوص الشرعية المحفوظة ويوظفها
	ميدان مبادئ أولية في العقيدة الإسلامية والعبادات	- يعدد المتعلم أركان الإيمان ويذكر بعض أسماء الله الحسنى في المواقف والوضعيات المناسبة. - يعرض المتعلم كيفية الوضوء والصلاة ويحسن ممارستها.
	ميدان الأخلاق والآداب الإسلامية	يمارس المتعلم الآداب والأخلاق الإسلامية المكتسبة في وضعيات التواصل مع المحيط البيئي والاجتماعي.
	ميدان السيرة النبوية	يتعرف المتعلم على شخصية الرسول ﷺ
الكفاءة الشاملة	يكون المتعلم قادرا على ممارسة حقوقه وتأديته واجباته في بيئته محافظا على الممتلكات العامة والخاصة.	

**3- التربية المدنية:** ترتبط التربية المدنية -بحكم طبيعتها- بالسلوك والمعاملات

الاجتماعية، فهي تكون المتعلم على العيش في محيطه الاجتماعي بشكل مسؤول تجاه ذاته وغيره من خلال تنمية المواقف الإيجابية المبنية على احترام الرموز الوطنية ومؤسسات الجمهورية، والتراث الوطني والقيم الاجتماعية والإنسانية وخدمة الصالح العام والالتزام بقواعد الصحة والاستهلاك والوقاية والأمن وحماية التراث، ومعرفة قواعد الحياة الجماعية والتعبير عن تفاعله الإيجابي في محيطه الاجتماعي، واحترامه للرموز الوطنية. (وزارة التربية الوطنية، التعليم الابتدائي، 2016، ص 198).

وتتضمن ملامح التخرج من مرحلة التعليم الابتدائي جملة من قيم بناء الشخصية وكفاءات عرضية، بالإضافة إلى الكفاءات الختامية المعبرة عن الميادين المهيكلة للمادة. و الجدول 03 أدناه يوضح ذلك

(الجدول رقم 03)

الكفاءة الشاملة		يكون المتعلم قادرا على ممارسة حقوقه وتأدية واجباته في بيئته محافظا على الممتلكات العامة والخاصة.
الكفاءة الختامية	ميدان الحياة الجماعية	يعبر المتعلم عن تفاعله الإيجابي مع الآخرين متمسكا بقواعد الحياة الجماعية ومحافظا على البيئة.
	ميدان الحياة المدنية	يكون المتعلم قادرا على التمييز بين الحق والواجب من خلال نظام الحياة في القسم تبعا للبرنامج الدراسي اليومي مؤديا عمله بإتقان.
	ميدان الحياة الديمقراطية والمؤسسات	بعد التعرف على الممتلكات العامة والخاصة في محيطه المدرسي، يعبر عن مساهمته في الحفاظ عليها.

11- إسقاطات أهداف المناهج على كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية:

الجدول رقم 04 يوضح إسقاط أهداف المناهج على كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية:

القيم والمواقف = الهوية الوطنية + المواطنة + التفتح على العالم													
الكفاءات العرضية = الطابع الفكري + الطابع المنهجي + الطابع التواصلية													
الحجم الزمني	معايير ومؤشرات	نمط الوضعيات التعليمية	الموارد			مركبات الكفاءة الختامية			المقطع التعليمي				
			منهجية	معرفية	معرفة	التوظيف	القيم	الكفاءات الختامية					
			الوجهة والبناء	الانسجام	التمييز	أيقونات الكتاب فهم المنطوق - تأمل وأحدث - أركب - أنتج شفويا - أقرأ - أفهم النص - أكتشف وأميز - أحسن قراءتي - أفهم السور - أتدرب على الإنتاج الكتابي - أقرأ والأحفظ - أتعلم - أساهم - أحفظ - أتلو	المعرفة	التوظيف	القيم	الكفاءات الختامية	الميادين	الوحدات	الأسابيع

يمثل الجدول (04) الكفاءة الشاملة كما تبينها المصنوفة المفاهيمية ومخطط بناء التعلّيمات في السنة الثانية من التعليم الابتدائي، واللذان يوضحان أهداف مناهج الجيل الثاني بإسقاطها على محتويات كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية ممثلة بمهيكلة وتنظيمات توضحها مجموعة من الأيقونات فيه.

ولتحقيق مستوى معين من الكفاءة الشاملة في مقطع واحد يجب تحقيق الكفاءات العرضية والقيم والمواقف وإرساء كفاءات ختامية بحسب الميادين كل مادة، وإرساء هذه الأخيرة يجب تحديد مركباتها ومواردها بحسب كل أيقونة على الكتاب والمتمثلة بالعبارات والمشاهد، ونمط كل وضعية تعليمية سواء جزئية كانت أو إدماجية أو تقويمية، مع أجرأة معاييرها إلى مؤشرات قابلة للملاحظة والقياس وفي زمن محدد، للحكم على أن هذا المستوى من الكفاءة قد تحقق عند المتعلم أم لم يتحقق، وبالتالي تطابق أهداف هذا المنهاج مع هذا الكتاب المدرسي لهذا المستوى.

### الخاتمة:

إن تحقيق أهداف أي مادة دراسية ينص عليها المنهاج الجديد، يجب أن يركز على التخطيط المستقبلي للتعليمات السنوية المبنية وفق استراتيجية واضحة المعالم والأركان، القابلة للتنفيذ من طرف المعلم والمتعلم، عن طريق وسيلة التواصل بينهما والمتمثلة في الكتاب الموحد بشقيه الأدبي، والعلمي، وحتى يتسنى ذلك لابد من الأخذ بعين الاعتبار الكفاءات الشاملة والكفاءات الختامية ومركباتها والقيم والمواقف في الأنشطة التعليمية التعليمية على مستوى الكتاب المدرسي طيلة السنة الدراسية عبر ثمانية مقاطع يفصلها الكتاب المدرسي بأيقونته باعتباره الوعاء الشامل والمفصل للمنهاج، والذي يعتبر صورة مصغرة له في يد المتعلم، لذا يجب أن يأخذ بعين الاعتبار كل مميزات ومتطلبات المتعلم في زمن تسوده العولمة.

### التوصيات:

يوصي الباحثان بما يلي :

- تخصيص مكانة لائقة في الكتب الجديدة للأنواع الأدبية الحديثة مثل الرواية والقصة والشعر الحر والمسرح... إلخ حتى يتمكن أطفالنا من هذه الفنون والارتقاء بأذواقهم وبالتالي إبراز مواهبهم وذكاءاتهم المتعددة وتنميتها.
- مراعاة عنصر الجاذبية والتشويق لتحفيز المتعلم على التعلم الذاتي خاصة في عامل اللون والشكل لإقباله على إنتاج المعرفة بنفسه.
- توفير الأدوات والوسائل البيداغوجية العصرية والتكنولوجية اللازمة لمساعدة المتعلم على مواكبة عصره
- تكوين المكونين على كل مستجد في التربية وتدريبهم على أحدث الوسائل والطرائق البيداغوجية

### المراجع العربية:

#### الكتب :

- 1. إسماعيل محمد الأمين محمد الصادق، طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات، 2014، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 2. الكرم ب، س 2017 نشاط القراءة ما بين الجيلين (الكفاءات 1=2) كتاب القراءة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي أنموذج مجلة جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- 3. رمضان إرزيل، دليل كتاب مادة التربية الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، 2006/2005
- 4. عبد الكرم غريب، 2006، المنهل التربوي، ج 1، ط 1، دار البيضاء، منشورات عالم التربية.
- 5. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، 2012، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

#### المجلات والمقالات:

- 6. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج التربية التشكيلية 2016.
- 7. وزارة التربية الوطنية، ملخص مناهج ط 1، من التعليم الابتدائي، 2016.
- 8. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة للغة العربية، 2016.
- 9. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، 2016، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي.

#### الأجنبية والمواقع:

10.Brusselles: De Roegiers, F-M.G. (1993) concevoir et évaluer les manuels scolaires.Boeck

Retrieved-From لها أون (2018/04/06) 11. http://www.lahavonlin.com لآين .